

تكريم

2. لقاء تكريم للشاعر الكبير سمير القاسم

حضر ما يزيد على ثلاثة آلاف من مواطني بلدة «يطا» ومحافظة الخليل الاحتفال التكريمي الذي نظمه «بيت الشعر» الفلسطيني بالتعاون مع ملتقى الجنوب الثقافي في بلدة «يطا»، لمناسبة حصول الشاعر الكبير سمير القاسم على جائزة البابطين للشعر، وبلوغه الستين من عمره المديد.

وكان في استقبال الشاعر العديد من فعاليات محافظة الخليل السياسية والشعبية ورؤساء البلديات وأعضاء من المجلس التشريعي وأعضاء من اللجنة المركزية والمجلس الثوري لحركة فتح ومديري التربية والتعليم ومسؤولي المؤسسات والأجهزة الأمنية في المحافظة. وقد تحدث في بداية الاحتفال ممثل السيد الرئيس ياسر عرفات العقيد أبو حسين، الذي أشاد بإنجازات الشاعر القاسم، الذي يعدّ واحداً من أهم شعراء فلسطين، منوهاً إلى أن الجائزة هي للقاسم ولفلسطين، أيضاً، كما تحدث نائب رئيس ملتقى الجنوب الثقافي والنائب موسى أبو صبحه، الرئيس الفخري للملتقى.

كما قرأ الشاعران المتوكل طه رئيس «بيت الشعر»، والشاعر غسان زقطان رئيس تحرير فصلية «اللقاء»، مقاطع من قصائدهما في سياق تحية الشاعر القاسم، ثم قدّم المتوكل طه الشاعر سمير القاسم، مشيراً إلى دوره الكبير في تقديم المشهد الثقافي الفلسطيني عربياً وعالمياً، ومؤكداً أن الشاعر أكبر من الجائزة، مذكراً في سياق تقديمه، بالمسيرة الشعرية للشاعر الكبير.

وقد قرأ القاسم في إطار الاحتفال التكريمي قصيدة «لا تعدوا العشرة» وقصيدته الكلاسيكية (خمسون):

البئر بئري وهذا الماء من مطري
والشأن شأنني قراحي كان أم كدري

وفي نهاية الاحتفال، قام النائب عباس زكي ورئيس ملتقى الجنوب الثقافي ومدير التربية والتعليم بتسليم هدايا، عبارة عن لوحات تطريز فلسطينية للشعراء القاسم والمتوكل وزقطان. ويعتبر هذا الاحتفال الأول الذي يقام في فلسطين تكريماً للشاعر القاسم، احتفاءً بحصوله على جائزة البابطين الشعرية.

تحرير الشاعر الراحل برهان الدين العبوشي

تكريماً للشاعر الراحل برهان الدين العبوشي، وتفعيلاً للحركة الثقافية والشعرية في محافظة جنين، تم الاحتفال بتوقيع اتفاقية تأسيس ديوان الشعر العربي في جنين (مركز برهان الدين العبوشي)، بحضور السيد محافظ جنين زهير المناصرة، ورئيس المركز الثقافي الفلسطيني «بيت الشعر» الشاعر المتوكل طه، وأمين عام المؤسسات الوطنية في الرئاسة د. سمير شحادة، وممثلين عن عائلة العبوشي حيدر وسامح العبوشي والشاعر علي الخليلي؛ مدير عام المراكز الثقافية في وزارة الثقافة والأستاذ يوسف أبو زينة عضو مجلس بلدية جنين، ومدير مكتب وزارة الثقافة في محافظة جنين والهيئة التأسيسية لـ «بيت الشعر» الفلسطيني وعدد من المثقفين الفلسطينيين.

وينص الاتفاق على تأسيس مركز ثقافي في جنين في ديوان آل العبوشي ليكون بيتاً للشعر ويحمل اسم الشاعر الفلسطيني برهان الدين العبوشي، كما يتضمن الاتفاق، الذي وقّعه كل من محافظ جنين ورئيس «بيت الشعر» وآل العبوشي ومندوب وزارة الثقافة، إقامة نصب تذكاري للشاعر في المدينة، إضافة إلى تولي «بيت الشعر» جمع أعمال الشاعر الراحل وتحقيقها وإعادة طباعتها.

ويفترض أن يبدأ العمل في تنفيذ المشروع قريباً عندما تتوفر الإمكانيات المادية لذلك، وأكد الحضور على أهمية إقامة مثل هذه المراكز، ولتأصيل ثقافتنا الوطنية في مواجهة التجهيل والتغريب والاستلاب.

وقد تمت الموافقة على تشكيل مجلس تأسيسي لهذا المركز برئاسة محافظ جنين، وعضوية كل من رئيس بلدية جنين، والأستاذ يوسف أبو زينة، والدكتور سمير شحادة وقدورة موسى عن المؤسسات الوطنية، ووكيل وزارة الثقافة الكاتب يحيى يخلف، والشاعر علي الخليلي والشاعر يوسف المحمود عن وزارة الثقافة، والشاعر المتوكل طه وغسان زقطان والفنان جمال الأفغاني عن «بيت الشعر»، وممثلين عن آل العبوشي، المهندس سامح العبوشي والصحفي حيدر العبوشي، وعضوية الدكتور كمال عبد الفتاح والنائبين عزام الأحمد وحكمت زيد، فيما انتخب الشاعر غسان زقطان ويوسف المحمود ليكونا أمينين سر للمجلس التأسيسي.

تحرير مبدعي هيئة الإذاعة والتلفزيون

نظم المركز الثقافي الفلسطيني «بيت الشعر» مهرجاناً تكريمياً لمبدعي هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني في العاشر من حزيران 2000م، وافتتح المهرجان بكلمة «بيت الشعر» التي ألقاها الشاعر غسان زقطان وجاء فيها أن هؤلاء المبدعين يستحقون منا كل التقدير والعرفان على ما قدموه للشعب الفلسطيني من تحرير للهواء ومن إنجاح المسيرة الإعلامية التي حملت على عاتقها الجانب التعبوي والثقافي والحضاري، واستذكر بدايات إنشاء هيئة الإذاعة والتلفزيون وما واجهه الطاقم من صعوبات جمة تكمن في قلة الإمكانيات والعوائق المادية الكبيرة، وتحدث عن مسيرة المذيعين الفلسطينيين في المنفى واستذكر ما قدموه للثورة في تلك الأيام، وذكر أن «بيت الشعر» برئاسة الشاعر المتوكل طه وهيئة التأسيسية وهيئة التحرير قد وضعوا نصب أعينهم ضرورة تكريم المثقفين والمبدعين الفلسطينيين كجزء من النشاطات المهمة لاستعادة المبادرة الثقافية العربية على يد أبنائها من المثقفين الفلسطينيين.

وقدّم الشاعر المتوكل طه الدرّوع للمُكرمين : العميد خالد مسمار ، رضوان أبو عياش ، باسم أبو سمية ، يوسف القزاز ، يوسف المحمود ، إبراهيم ملحّم ، أحمد رفيق عوض ، محمود أبو الهيجاء ، عبد السلام العابد ، نادية كنعان ، قاسم منصور ، وقدم الشهادات لـ: خالد صيام ، علي الريان ، يعقوب شاهين ، وعيسى عبد الحفيظ ، كما قدم المتوكل طه الدرّوع التكريمية للفنانين وليد عبد السلام ونائل أبو حلتّم اللذين قدّما فقرات فنية جميلة .

وألقى كلمة المُكرمين يوسف القزاز ، الذي عبر عن شكره لـ «بيت الشعر» ، فيما قدّم الشاعر أحمد دحبور كلمة تحدث فيها عن مسيرة الإذاعة الفلسطينية ، كما ألقى الشاعران يوسف المحمود ومحمود أبو الهيجاء عدداً من قصائدهما . وحضر هذا المهرجان وكيل وزارة الثقافة يحيى يخلف ومدير عام المؤسسات د . سمير شحادة ورئيس اتحاد الكتاب عزت الغزاوي ومدير عام وزارة المالية سامي الرملاوي .

وفي نهاية الاحتفال ألقى السيد رضوان أبو عياش رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون كلمة أكد فيها أن الهيئة مستمرة في أداء دورها منوهاً بالتراكم الإعلامي الذي أقيمت عليه إذاعة صوت فلسطين ، كما قدّم شكره لـ «بيت الشعر» على مبادرة التكريم هذه الذي يستحقها أعضاء الهيئة .

الافتتاح بصحور [مرايا سائلة] للشاعر حسين البرغوثي

احتفل في المركز الثقافية الفلسطيني «بيت الشعر» ، بصحور كتاب «مرايا سائلة» للشاعر حسين البرغوثي ، وألقى الكاتب والروائي عزت الغزاوي ، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين كلمة قال فيها : «إننا أمام مفكر لا يدعي المعرفة ورجل عادي يمارس عاديته ببقاء حميم مع الحياة . وأشار الغزاوي أن الكتاب «مرايا سائلة» يقف أمام عتبات المسرح المدهش بحجم القلق الوجودي الذي يلفنا ، والكلمة أكثر أمانة للزمن لأنها تراكم خطواتنا» .

ووصف الشاعر البرغوثي شعوره بأنه «مرتبك نتيجة هذا الود الذي لم يتعوّده ، فأول مرة يتم مثل هذا النوع من التكريم» ، وحول كتابه الشعري قال : إنه حوار بين الفنون يهدف إلى نقل الشعر إلى مساحة جديدة معاصرة وفي الوقت نفسه قديمة ، وي طرح البرغوثي فيه أسئلة حول ماهية الشعر مستقبلاً وهو يقدم فيه اقتراحات عدة للخروج من أزمة الشعر العربي وهو اقتراح شخصي . وتوقع البرغوثي أن يقبل على شراء كتابه نخبة معينة من الناس أكثر من الإنسان العادي وهو كتاب يحمل في طياته أشياء مثيرة للجدل أكثر من الاتفاق .

أما الشاعر والكاتب غسان زقطان فقال : عندما نكرّم حسين فإننا نكرّم ثقافة موسوعية وتجربة وشعراء وفعالية كاملة أثرت في الشعراء سواء عبر مقاعد الجامعة وفي «بيت الشعر» أو في أي مكان آخر ، وإذا أردنا الحديث عن كتاباته فإنها تحمل معها الجدل والاختلاف ، وإذا أردنا أن نصفه فهو أحد مبدعي الهامش ابتعد عن الخبر في نصه وعن الخطاب العامي واكتفى بإثارة أفكاره في إشكاليات اختارها بنفسه .

وألقى الشاعر الفلسطيني المقيم في الأردن يوسف عبد العزيز قصيدة بعنوان : «وجه الرجل المرأة» وأدار الاحتفال الشاعر مراد السوداني . يذكر أن الكتاب يقع في 90 صفحة من القطع المتوسط .